طلب منه، إعادة تنظيم أجهزة الاستخبارات، في أعقاب قيام الدولة، وأنه أعد خطة لذلك، وقد وافق عليها رئيس الحكومة وقام بتصديقها. وإنه سيتم توزيع تلك الأجهزة، بموجب هذه الخطة على فروع ثلاثة هي[٩]:

١ – الاستخبارات العسكرية التي سوف يترأسها ايسر بئيري نفسه. وسيضم هذا الفرع، أيضاً، قسم التجسس المضاد (ران).

٢ – دائرة سياسية تابعة لوزارة الخارجية، تكون بمثابة دائرة سرية، وتعمل للحصول على معلومات سرية من خارج البلاد، ويترأسها بوريس غوريئيل.

٣ – دائرة للأمن الداخلي، جهاز الأمن (شين – بيت)، يترأسها أيسر هلبرين (هريئيل).

وقد قام فرع الاستخبارات العسكرية بتعيين مقر قيادته في مبنى عربي جميل أخضر في جادة القدس في يافا، في حين أقام الشين – بيت في بضعة منازل مهجورة قرب الميناء. أما الدائرة السياسية فقد حصلت على مبنى في وزارة الخارجية في هكيرياه (المجمع الحكومي في تل – ابيب). هذا، ولم تحقق المخابرات الجديدة، في حرب ١٩٤٨، إنجازات كبيرة، بل بالعكس؛ إذ انتشرت، خلال المعارك، أمراض الطفولة في مصلحة الأمن، وتركت فيها آثار جروح مؤلمة على مدى الأيام. وقد نتجت هذه الجروح عن سلسلة من الأزمات نبسطها كما يلي:

أزمة إيسر بئيري: وقد تمحورت أزمة المخابرات الأولى حول شخص إيسر بئيري، رئيس فرع الاستخبارات العسكرية، الذي تورط في سلسلة قضايا غامضة، ومأساوية نذكر منها: تصفية متموّل عربي هو علي قاسم، دون محاكمة، قرب حيفا؛ وتصفية متسرعة، بعد مسرحية كئيبة في محكمة عسكرية، لمتهم بالخيانة يدعى منير طوبيانسكي؛ واعتقال مواطن من حيفا يدعى جول اسطر وتعذيبه مدة ٧٦ يوماً لخلافات داخلية؛ وتزوير وثائق تتهم أبا حوشي، أحد زعماء مباي البارزين، بالخيانة للقضاء على شعبيته[١٠].

وهناك من يروي قصة علي قاسم على الشكل التالي. كان المذكور من الأغنياء المعروفين الذين أقاموا في قرية سيدنا علي، الواقعة شمالي تل – ابيب. وكان معروفاً، في حينه، بتعاونه مع الوكالة اليهودية؛ حيث عمل لصالح الكيرن كاييمت منذ سنة ١٩٢٩، وتم بفضله، شراء مساحات واسعة من الأراضي. وعندما أصدر البريطانيون الكتاب الأبيض، الذي حُدِّد بموجبه حق اليهود في شراء الأراضي بفلسطين، أصبح علي قاسم، المصدر الرئيسي، في بعض المناطق، لشراء الأراضي لصالح اليهود، حيث قام بتسجيلها على اسمه في سجلات الأراضي (الطابو)، من خلال التعهد بنقلها إلى اسم مالكيها الحقيقيين عندما يزول مفعول تلك القوانين. وكان قد حكم عليه الثوار العرب، سنة ١٩٤٧، بالموت، وقام اليهود، آنذاك باحتضانه، وبقي في سيدنا علي حتى بعد قيام الدولة، ثم انتقل للعيش في شقة فخمة في يافا. وفي أحد أيام صيف ١٩٤٨، خرج علي قاسم بسيارته السوداء